

إقرأ في هذا العدد

أحاديث إذاعية ص 3

مسألة في التوليع ص 4

في ذكرى مولد الرسول ﷺ ص 6

أخبار العالم الاسلامي ص 7

تأملات وخواطر ص 8

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة
تصدر كل
يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 18 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 14 شتنبر 1995 م
العدد : 698 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
« ادع الله سبيلا ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هادئ أحسن »
« قرآن كريم »

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

في رسالة ملكية سامية الى المشاركين في الاحتفال بمرور 25 عاما على تأسيس
منظمة المؤتمر الاسلامي قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

إن ما يقع منذ سنوات في جمهورية البوسنة والهرسك من حرب وحشية غاشمة ضد المسلمين الأبرياء لهو عار يندى له جبين المجتمع الدولي..



بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي،
وجه جلالة الملك رئيس القمة الاسلامية كلمة الى المشاركين في
هذا الملتقى الاسلامي الكبير بجدة، تلاها باسم جلالته وزير
الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري
اوضح جلالته بأنه اذا كانت الامة الاسلامية امة سلم وتعايش
وتساكن وتسامح فإنها ترفض ان تكون عرضة للظلم والعدوان
وطالب جميع الدول المحبة في السلام على رفع الظلم عن شعب
البوسنة والهرسك.

وفيما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية :

نص الرسالة الملكية السامية

الشعب المغربي
يصوت بنعم
على تعديل
الفصل 49 من
الدستور ...

غدا الجمعة 19 ربيع
الثاني 1416 الموافق 15
شتنبر 1995 يتوجه
الشعب المغربي قاطبة
للتصويت بـ «نعم» على
تعديل الفصل التاسع
والاربعين من الدستور،
وذلك في الاستفتاء الذي
دعا الى اجرائه جلالة الملك
الحسن الثاني في خطابه
الكريم الموجه الى الامة
المغربية في ذكرى 20
غشت.. ومن شأن هذا
التعديل انه سيجعل
الدستور المغربي في
مستوى الدساتير العالمية
المتقدمة.

الدولية في ارساء قواعد النظام
العالمي الجديد على المبادئ التي
جاء بها ديننا الحنيف مبانيء
العدل والمساواة والسلام
والشرعية الدولية.

كما يفرض علينا أن نجتهد ما
وسعنا الاجتهاد لتصحيح صورة
الاسلام في العالم وذلك بالانكباب
على بحث المناهج والطرق
والاكتيات التي من شأنها ان تجعل
سلوك المسلمين منسجما على
الدوام مع حقيقة دينهم الذي يدعو
الى التعايش السلمي بين الأمم
والانسان وصون حقوقه دون ميز او
تفريق بين البشر.

واننا نؤكد هنا ما سبق أن
ذكرناه في خطابنا الذي سبق أن
افتتحنا به مؤتمر القمة الاسلامي
السابع «بورة الاخاء والانبياء»
المنعقد بالدار البيضاء 13/11
رجب 1415 - 15/13 ديسمبر
1994 وهو انه لا أحد ولا سلطة
يستطيعان أن يخولا لأنفسهما ما
لم يخول الدين لهما من سلوك
سبيل التطرف واللجوء الى
العدوانية في التفكير والممارسة

البقية ص 2

العالم مثل الاتجاه نحو تكوين
تجمعات اقتصادية اقليمية
وتوسيعها على نطاق عالمي تشكل
حافزا قويا للعمل على ضمان
مصالح الامة الاسلامية بتعزيز
التضامن والعمل المشترك بينهما
وأقر كذلك بأهمية دور المنظمة في
بلورة التعاون بين الدول الاعضاء
للتصدي لهذه التحديات.

لهنيئا لمنظمتنا بهذه الثقة
وهذه الاستمرارية وطميناتنا
لامينها العام معالي السيد حامد
الغابدي بالتوفيق بالسير بها قدما
نحو تحقيق أهدافها وموفور الشكر
والتقدير والاعتبار لأخينا خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبد العزيز حفظه الله على رعايته
الكريمة لهذا الاحتفال التاريخي
وعلى دعمه الدائم لجهود المنظمة.

أصحاب السمو:

أصحاب المعالي والسعادة:

حضرات السادة:

ان ما أصبح عليه وضع
المسلمين وصورة الاسلام نتيجة
للمغالطات والمفاهيم الخاطئة
التي تلصق بديننا وأمتنا لمن
شأنه ان يجعلنا أكثر تصميما على
الاسهام بجد واخلاص مع الاسرة

والاجتماعية والثقافية. وكانت
القرارات والتوصيات المتخذة في
اطارها هي النبراس الذي تحرص
القيادات الاسلامية على السير في
ضوئه في سياساتها بصفة عامة.

ويكفي التذكير في هذا
الخصوص بالقرارات والتوصيات
والمواقف المتخذة في قضية
القدس الشريف وفلسطين وبالقى
الاراضي المحتلة وقضية البوسنة
والهرسك وقضية الغانستان
وقضية جامو وكشمير وغيرها.

واننا ونحن نستعرض العمل
الجماعي الذي قامت به دول العالم
الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر
الاسلامي لنشعر بالتفاؤل
والاستبشار لاننا رغم المؤامرات
وخطورة التحديات ودقة المرحلة
التي تجتازها الامة الاسلامية منذ
منتصف هذا القرن على الاقل
مازلنا نعمل في أحضان الاسرة
الاسلامية ومازلنا متشبثين
بمنظمتنا ومخلصين في تمثين
دعائمها وتقوية ألياتها وملتزمين
بمبادئها وقراراتها وتوصياتها.
وهذا ما أعرب عنه البيان الختامي
الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي
السابع حين أقر بأن التغييرات
العميقة التي تحدث اليوم في

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله وآله وصحبه
أصحاب السمو والمعالي
والسعادة:
حضرات السادة:

تحتفل منظمة المؤتمر
الاسلامي بمرور ربع قرن على
تأسيسها بعد انعقاد أول مؤتمر
قمة اسلامي على ارض المملكة
المغربية سنة 1969 وهي مناسبة
عزيزة تؤكد عزم هذه الامة على
التشبث باختياراتها الأساسية
ومن ضمنها وحدة الصف كمنهج
ووسيلة لتعزيز التضامن والحفاظ
على خاصيتها الثقافية
والحضارية ومواجهة التحديات
وتخطي العقبات وحماية الكيان
تنفيذا لشعارها المتمثل في قول
الله عز وجل «واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا».

ولقد استطاعت المنظمة خلال
هذه المدة أن تتجاوب مع آمال
وتطلعات الشعوب الاسلامية
لمعقدت سبع مؤتمرات للقمة
وأنشأت عدة أليات وطرق لمعالجة
القضايا الاسلامية المختلفة سواء
منها السياسية أو الاقتصادية



في احتفال جدة بذكرى منظمة المؤتمر الإسلامي

الأمين العام للمنظمة السيد حامد الغابيد

جلالة الملك الحسن الثاني يتابع ويدفع ويوجه المنظمة

التضامن والتعاون الإسلامي. وأكد ممثلو الدول الأعضاء مجددا في الإعلان «تمسكهم برسالة السلام الخالدة وإيمانهم العميق بتعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو إلى التعايش السلمي والتعاون بين البشر والاحترام المتبادل والتسامح والى احترام كرامة الإنسان كما أكدوا مجددا التزامهم بمبادئ وأهداف ميثاق المنظمة خاصة ما يتعلق بالأخوة والتضامن الإسلامي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للأخرين وعدم استخدام القوة أو تحقيق مكاسب القومية عن طريق القوة وتسوية المنازعات بالطرق السلمية. وألحوا على ضرورة تعزيز العمل المشترك والكفاح من أجل بناء نظام دولي جديد قائم على السلام والعدالة والمساواة والشرعية الدولية كما دعوا إلى بذل المزيد من الجهود من أجل الدفاع عن جميع القضايا الإسلامية وضمان تحقيق الإنصاف والعدالة في تسوية الصراعات والنزاعات بموجب مبادئ القانون الدولي. وأكدوا على ضرورة استعادة جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان والقامسة الدولة الفلسطينية المستقلة منوهين بما يقوم به جلالته الملك على رأس لجنة القدس.

كما ادانوا بشدة استمرار العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك وعدم انصياع القوات الصربية للقرارات الدولية وجددوا التزامهم بالمساعدة في ايجاد تسوية لنزاع جامو وكشمير وفق قرارات الأمم المتحدة كما أكدوا دعمهم للجهود التي تبذلها حاليا منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إحلال السلام والاستقرار في أفغانستان والصومال والشيشان. وطالبوا باحترام حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء.

وأبرز المشاركون في الاحتفال الأهمية المتزايدة لتسليط الضوء على الصورة الحقيقية للسلام من خلال نقل جوهر الحضارة والثقافة والفكر الإسلامي للعالم والمساهمة في زيادة التفاهم والتسامح بين الشعوب مؤكدين على ضرورة استمرار الجهود الفردية والجماعية للتصدي لحملة الاستخفاف بالإسلام وتشويه صورته وقيمه المقدسة وتدنيها في الأماكن الإسلامية المخصصة للعبادة.

ومن جهته أكد أمير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبد العزيز الذي ترأس الاحتفال أن الدعوة إلى التضامن الإسلامي ظلت هاجسا يشغل بال قادة ومفكري الأمة الإسلامية رحبا من الزمن لأنها دعوة نابغة من صميم الدين الإسلامي الحنيف ولأنها السبيل الوحيد لمواجهة أعباء الأمة الإسلامية. وأوضح أن انشاء منظمة المؤتمر الإسلامي كانت ترجمة صادقة لتطلعات المسلمين الذين يتوقون إلى التقارب والتلاحم مع بعضهم البعض وأهاب بالدول الأعضاء لتقديم مساهماتها في المنظمة حتى يتسنى لها تنفيذ برامجها الطموحة.

كما ألقى خلال الحفل الكلمة التي وجهها رئيس البوسنة والهرسك السيد عزت بيفوفيتش للمشاركين والذي أشاد فيها بالدعم الذي تقدمه منظمة المؤتمر الإسلامي لشعب البوسنة والهرسك الذي يجتاز أدق مرحلة من تاريخه.

كما تليت كلمات الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية ورئيس المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الاعلام والأمين العام لاتحاد المغرب العربي وغيرها من الكلمات التي دعت إلى التضامن العربي ودعم منظمة المؤتمر الإسلامي.

وفي ختام هذا الحفل صادق المشاركون على الإعلان الذي تم اعداده من طرف الامانة العامة للمنظمة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها.

ونوه ممثلو الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في البيان الصادر في ختام الاحتفال الذي أقيم أمس الاثنين بجدة بمناسبة مرور ربع قرن على انشاء المنظمة بـ «الدور الحيوي الذي يضطلع به جلالته الملك في تعبئة قدرات الأمة الإسلامية ومساهمة جلالته القيمة في إنشاء المنظمة». كما اثنوا على جهوده التي لا تعرف الكلل لتطوير أنشطة المنظمة بصفته رئيس مؤتمر القمة الإسلامي.

وأشاد المشاركون في الإعلان بالدور النبيل الذي قام به المؤسسون «الذين شيدوا بكل حكمة وبعد نظر صرح منظمة المؤتمر الإسلامي في اول قمة اسلامية انعقدت في 25 شتنبر 1969 بالملكة المغربية» وأعربوا عن خالص تقديرهم لهؤلاء المؤسسين الذين امدوا الأمة الإسلامية بمؤسسة لها مكانتها المرموقة من أجل تعزيز

أقامت منظمة المؤتمر الإسلامي أمس بجدة احتفالا بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس المنظمة بحضور ممثلي الدول الاعضاء من بينها المغرب الذي مثلته وفد برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري.

وتميز حفل الافتتاح بالقاء عدة كلمات أشادت بالدور الذي تضطلع به منظمة المؤتمر الإسلامي في دعم قضايا الإسلام والمسلمين ورعى الصلوة الإسلامية ودعت إلى مساندة جهودها لتتمكن من تنفيذ المهام الموكولة اليها.

وقد أبرز الأمين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابيد الجهود القيمة التي يقوم بها جلالته الملك الحسن الثاني في دعم قضايا الإسلام والمسلمين ووجه بالمناسبة تحياته إلى جلالته الملك الذي قال انه الذي لم يتردد في أي لحظة حاسمة من حياة أمتنا الإسلامية لاستضافة اخوانه قادة الأمة الإسلامية من أجل اعطاء انطلاقة جديدة للمنظمة متمشيا في ذلك مع التقاليد المغربية العريقة الخاصة بكرم الضيافة والالتزام بالتعاليم الإسلامية السمحة.

وأضاف أن جلالته الملك ومنذ عام 1969 تاريخ انشاء المنظمة بالرباط عقب جريمة احراق المسجد الأقصى يتابع ويدفع ويوجه أنشطة المنظمة التي يباشر حاليا رئاستها. وأوضح الدكتور الغابيد أن السنوات الخمسة والعشرين الماضية من تاريخ المنظمة تميزت بانشطة كثيفة ومتنوعة وتحققت خلالها عدة مكاسب أبرزها التضامن الإسلامي الذي يركز على قيم ومبادئ وأهداف عامة مثل الأمن للجميع.

وأشار إلى أن الاحتفال بهذه الذكرى يكتسي طابعا خاصا لانه يتم في ظروف حاسمة تخوض فيها الشعوب الإسلامية في كل يوم معركة ضارية من أجل تحقيق الرخاء والتقدم الاقتصادي وتواجه تحديات كبيرة خلفتها المتغيرات السريعة الطارئة في كثير من أنحاء العالم.

وأكد على ضرورة العمل من أجل تصحيح الصورة المشوهة المقدمة عن الإسلام ونكح بحشد الطاقات والامكانيات المتوفرة في مجالات التربية والثقافة والاعلام والعمل الاجتماعي والتنمية وبالتالي تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الإسلامية.

ان منظمة المؤتمر الإسلامي أكدت عزمها والتزامها على حماية سيادة جمهورية البوسنة والهرسك وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي ودعم جميع الجهود الدولية الهادفة الى تحقيق ذلك. وسنواصل جميعا بحول الله وحسن عونه وتوفيقه جهودنا من أجل رفع المعاناة عن اشقائنا في البوسنة والهرسك على ضوء قرارات مؤتمر القمة السابع والذي وضع خطة شاملة لمواجهة الموقف.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة:

حضرات السادة:

إذا كنا اليوم نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الإسلامي وكانت الذكريات ترجع بنا إلى الماضي فسانه لا ينبغي أن يغرب عن بالنا أن القرن الواحد والعشرين لم يعد يفصلنا عنه سوى خمس سنوات. وأنه ينبغي أن نستعد لدخول القرن المقبل على غرار الأمم والشعوب التي صممت عزمها على فرض وجودها والاضطلاع بدورها الكامل في مسيرة الانسانية.

وإذا كنا لا غنى لنا عن الأدوات التي ينهاجها التقدم العلمي والتكنولوجي وما يتطلبه بناء قوتنا الصناعية والاقتصادية وتطوير قدراتنا في هذا الميدان بشكل يتيح لنا الاعتماد على انفسنا والتأهل لمنافسة غيرنا فاننا في نفس الوقت لا يلىق بنا أن نغفل عن تراثنا الإسلامي المشترك وصيانه والارتقاء به وتكثيف الجهود لتعميق وعي الشباب المسلم بقيم الإسلام السامية واعتزازه بحضارته وذلك حماية لهويتنا وصيانة لمقومات شخصيتنا حتى تبقى بارزة ومتميزة في خضم ما سيشهده عالم القرن المقبل من تغيرات.

وفي ختام هذه الرسالة أسأل العلي القدير أن يجمع شمل المسلمين ويوحد صفوفهم ويؤيد قاداتهم وينصر رأيهم ويعز دينهم ويكفل بالتوفيق الدائم أعمال منظمة المؤتمر الإسلامي ويكتب لها الاستمرار مع النجاح والازدهار حتى يحقق الله آمال المسلمين فيها انه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..

في رسالة ملكة سامية الى المشاركين في الاحتفال بمرور 25 عاما على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي قال جلالته الملك الحسن الثاني حفظه الله :

إن ما يقع منذ سنوات في جمهورية البوسنة والهرسك من حرب وحشية غاشمة ضد المسلمين الأبرياء لهو عار يندى له جبين المجتمع الدولي..

تمة

والانتصاب لاصدار احكام تكفير المسلمين والفتوى بالجهاد فيهم وأن الإسلام يناشد المسلمين أن يؤمنوا بكتب الله المنزلة وأن ينشروا بين الأنام رسالة الإسلام والوثام انتشرت السكينة ويامن العالم شروق المهالك والاطحار.

ولقد تضمنت قرارات وتوصيات مؤتمر القمة الإسلامية السابع فضلا عن بيانه الضمائي خطوطا عريضة للسياسة الواجب اتباعها في هذا الشأن.

ونعتقد أن هذا الموضوع سيكون ضمن الاولويات في اهتمامات المنظمة في المرحلة القادمة لا سيما وأنه امر حيوي يتعلق بمقومات شخصية أمتنا وصورتها الحضارية ومكانتها بين الأمم بل وبكرامتها وسمعتها.

هذا وإذا كنا أمة سلم وتعايش وتساكن وتسامح مؤمنين بالعدل والإنصاف مدافعين بإيمان عن حقوق الإنسان وكرامته فاننا نرفض أن تكون عرضة للظلم والقهر والعدوان. وأن ما يقع منذ سنوات في جمهورية البوسنة والهرسك من حرب وحشية غاشمة ضد المسلمين الأبرياء ضد الشيوخ والاطفال والنساء ضد المسلمين العزل لهو عار يندى له جبين المجتمع الدولي.

إن جميع الدول المحبة للسلام والحريضة على التعايش السلمي بين الأمم والملتزمة بالمبادئ التي جاء بها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان مطالبة بالعمل على رفع الظلم عن شعب البوسنة والهرسك لتعطي الدليل على أنها لا تكيل بمكيالين ولا تمارس التمييز بين الشعوب كلما تعلق الأمر بصيانة هذه المبادئ..

وإننا نغتنم هذه الفرصة لاشادة بالموقف الحازم الذي عبر عنه المجتمع الدولي مؤخرا في ميدان لا رغام الصرب على لتراجع.

ونحن إذ نعبر عن هذا الارتياح نرجو أن ينتبه المجتمع الدولي إلى أن معالجة هذه القضية بالحزم اللازم من شأنها تشيبت لاستقرار واطفاء نار الفتن وخلق لثقة في النفوس لا في هذه المنطقة وحدها ولكن في مناطق أخرى كثيرة.

من تراث الميثاق

نشرت جريدة الميثاق الصادرة في فاتح ذي الحجة 1381 الموافق 6 ماي 1962 مقالا بعنوان:
ما بال أقوام... لا يخجلون؟
بإمضاء: أبي الحسن.

وما جاء في ذلك المقال القيم الغني بالأفكار الموضوعية الصريحة يصلح لأن يعاد نشره اليوم على صفحات «ميثاق الرابطة» إذ ما أشبه الليلة بالبارحة يقول كاتب المقال:

إن الميثاق الذي أخذته تعالى على الذين أكرمهم بالعلم والمعرفة هو أن يبينوا ذلك للناس وأن لا يكتموا، وأن يعظوا بالتواضع التي هي أحسن ويذكروا من تنفع فيهم الذكرى.

إلا أنه سبحانه قد حكى عن قوم آخرين أنهم يقولون، سواء علينا أو عظمت أم لم تكن من الواعظين، ونحن نرجو الله أن لا يكون في أمتنا الحية النامضة قوم من هذا القبيل.

وموضوع حديثي اليوم يا عزيزي هو هذا الموقف المخجل الذي يقفه بعض مواطنينا المسلمين المغربيين من لغتنا العربية الشرقية، لغة القرآن، لغة التمدن الإسلامي العربي العظيم.

أي والله... إنه ليصعب على الوطني الحر الأبوي منا أن يرى بعينه ويسمع بأذنه، من أبناء وطننا المسلم العربي أناسا من بيننا يبلغ بهم العقوق لدرجة التتكر لأجدادنا وأمتنا وتاريخ قومنا.

لقد كنا نعرف أن التقليد الغبي الأعمى من خواص بعض الحيوانات، فإذا بنا نرى اليوم من بعض الناس غباوة وتقليدا بل صروفا وجحوبا.

فبالله عليك أيها الوطني الحر الأبوي، ماذا ترى في جماعة من المسلمين المغربيين يجتمعون، وليس بينهم أي أجنبي ويدور الحديث في موضوعات عادية لاصلة لها بالأصطلاحات الفنية التي يزعم الجاهلون أن لغتنا قاصرة فيها، وتدور المناقشات بين الحاضرين، فإذا بك لا تسمع من القوم المقلدين كلمة واحدة بلغتنا العربية، إن هي إلا طرائف فرنسية أو إسبانية يتمشق بها المتحدثون.

فيا أيها الذين يفضلون الحديث فيما بينهم باللغات الأجنبية، انكم - هداكم الله - لا تهينون لغتكم ولغة آبائكم وأجدادكم فحسب، بل إنكم تهينون أنفسكم أكثر من غيركم، انكم تشعرون الأجانب - ولو لم تشعروا - بأنكم تحتقرون وطنكم، وتنتكرون لتاريخكم ومجدكم - وإن لكم يا قوم لتاريخا وأجدادا إنكم بعلمكم المزري تجعلونهم يعتقدون انكم عالة عليهم مع أن الحر الأبوي لا يرضى أن يكون إمعة وعالة على من يحتقره ويذريه، وبعد فيا أيها الأبناء الذين تؤمل أن تكونوا برة، أن واجبك الوطني والأدبي، يحتم عليك أن لا تستعملوا في أحاديثكم ومجمعاتكم - الرسمية - والحبية، إلا لغة آبائكم وأجدادكم، اللغة العربية المجيدة، إنكم بذلك تبرهنون على أن لكم شرفا وعزة وكرامة، انكم بذلك تحترمون أنفسكم وتجبرون غيركم على احترامكم.

وانتم يا بعض موظفي حكومتنا الفتية النشيطة انكم تابعون لدولة المغرب المسلم العربية، إلا ترون أنه من المخجل لكم أن يتغامز الأجانب عليكم حينما يرونكم متنكرين للغتكم وثقافتكم، متطهلين على لغتكم متمسحين بثقافتهم إلا تخجلون؟؟؟

أبو الحسن

الكلمة الطيبة...

أحاديث
إذاعية

إعداد الأستاذ: (أحمد أحمد) من قروه
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الحديث الثالث والأربعون

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا... إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف... ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب أرحمهما كما أرحماني صغيرا.

أيها الأخوة.

قضى في اللغة يستعمل لمعان - منها قضى بمعنى أمر والنزح وأوجب قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ومنها قضى بمعنى خلق قال تعالى: فقضاهن سبع سموات في يومين أي خلقهن.

ومنها قضى بمعنى حكم قال تعالى فاقض ما أنت قاض. ومنها فرغ من الشيء قال تعالى فإذا قضيتُم مناسككم ومنها قضى بمعنى أراد قال تعالى فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون. جاء في صحيح البخاري عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ فقال: الصلاة على وقتها ثم قلت أي. قال ثم بر الوالدين ثم قلت أي قال الجهاد في سبيل الله. وهكذا ترون أيها السادة النبي صلى الله عليه وسلم جعل بر الوالدين أفضل الأعمال بعد الصلاة ومن المعلوم أن الصلاة أعظم دعائم للإسلام. - قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال: نعم يسب الرجل أباه فيسب أباه وأمه. وفي التعليق على ذلك أقول يجب على المسلم أن يكف عن النطق بالكلام السيئ لأن ذلك يشير غضب السامع فينطق بالكلام السيئ في حق الآباء والأمهات وبذلك يكون الناطق الأول قد جلب لاصوله ما لا يحسن سماعه فيكون هو الذي شتمهم ولعنهم على التحقيق وهو خلاف ما أمر به من قول الله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب أرحمهما» أيها الأخوة: لما قال الله تعالى وبالوالدين إحسانا. قال العلماء تجب طاعتهم. حتى إنهما إذا أمرا بمنح صار ذلك مندوبا في حق الولد - وإذا أمرا بمنذوب تأكدت نديبته روى في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من أحق بحسن صحابتي يا رسول الله قال أمك قال: ثم من؟ قال أمك قال: ثم من؟ قال أمك قال: ثم من؟ قال: أبوك. فذكر الأم ثلاث مرات وذكر الأب في المرة الرابعة فقط قال الإمام القرطبي: وهذا المعنى يشهد له العيان. وذلك أن صعوبة الحمل وهذه واحدة، وصعوبة الوضع وهذه واحدة، وصعوبة الرضاع وهذه واحدة تتفرق بها الأم بون الأب. فهي إذن ثلاث منازل يخلو منها الأب. قيل يا رسول الله هل بقي علي شيء أير به والدي بعد موتهما؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم بقي عليك لهما بعد موتهما أن تصلي عليهما وتستغفر لهما وتنغذ عهدهما بعدهما وتكرم صديقتهما وتصل الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما. فواجب إذن على كل ولد أن يبر والديه ويرحمهما ويتذكر دائما ما فعلت معه من لطف منذ صغره وما بذل له من تربية حسنة بحيث لا ينهرهما ولا ينطق في شأنهما ولو بكلمة أف - خاصة عند كبرهما واحتياجهما لمزيد من العناية والرعاية والخدمة.

والى حديث لاحق بحول الله

في ذكرى انتفاضة الملك والشعب

الاستاذ: عمر أشركي

رئيس فرع رابطة العلماء بالناظور

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

ويكفي محمدا الخامس شرفا وفخرا أنه قدم نفسه وعرشه وعائلته وفي مقدمتهم ولي العهد آنذاك مولاي الحسن فداء للوطن، وكان لسان حاله يقول ما قاله جده المصطفى الكريم عليه الصلاة والسلام: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك بونه»، وما قاله نبي الله يوسف عليه السلام:

«رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه».

أنقذت شعبا من برائن غاصب

وأتى الجهاد بأطيب الثمرات

ففي ذمة الله والتاريخ ما لقيته العائلة المالكة من مصاعب وأهوال، وفي ذمة الخلد ما عاناه أبطالنا وشهداؤنا الأبرار من المقاومين الأحرار وجيش التحرير الباسل ومن كل المغاربة في الشمال والجنوب والصحراء للدفاع عن أقدس مقدساتهم وهو العرش العلوي في شخص ملكة المجاهد وهو في منغاه السحيق، فقامت المقاومة هنا وهناك بدورها البطولي حتى عاد الملك المظفر وعلى رأسه تاج النصر والتوفيق والشعب يردد معه: «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور».

«رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر».

خرج قاهر الاستعمار مضحيا بكل شيء فعاد وهو يملك كل شيء.

إن السر في ثبات محمد الخامس وصموده وتضحيته هو تربيته الإسلامية وعقيدته الإيمانية، والشعلة التي

قال الله تعالى: «من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

تقديم الامم ذكريات لتمجيد عظمتها وإبطالها الذين تقاتلوا في خدمتها، وخذلوا تاريخها بين الامم حتى تكون نبراسا لابنائها وأحفادها يعترفون بها كمثل يجتدي.

وتحن المغاربة لنا ذكريات مجيدة نفتخر بها أيما افتخار ونعتز بها أيما اعتزاز ومن هذه الذكريات الغالية الذهبية ذكرى انتفاضة الملك والشعب في 20 غشت سنة 1953، التي سجلها التاريخ بمداد الفخر والاعتزاز والاعجاب لمنقذ الأمة وزعيمها الأكبر المجاهد العظيم أب الوطنية جلالة الملك المغفور له سيدي محمد الخامس نور الله ضريحه ولشريكه في التضحية والجهاد ووارث سره وعرشه باني الوطن وموحده جلالة الملك الحسن الثاني أمد الله في عمره وأيده بنصره.

والحقيقة أن محمدا الخامس الذي يخلد الشعب المغربي جهاده كان رجلا في أمة وأمة في رجل، وقف صامدا صلبا أمام كل المتآمرين على شعبه ووحدة بلاده، وقدم لشعبه ولامته العربية والإسلامية خدمات جليلة وتضحيات جسيمة خلدت اسمه في سجل القيادة العظيمة كقطب من أقطاب الوطنية ورمزا من رموز التضحية الصادقة المخلصة ومجاهد عظيم أدرجه التاريخ للملمات والأزمات حتى يجعل اسمه يقترن بالحرية والاستقلال.

قال الشاعر العربي:

خاضوا المعارك قدما

أرواحهم لله والوطن الحبيب فداء

وقال أيضا:

اقتبسها من مشكاة النبوة وتسلسلت إليه من الذات المحمدية، وكان جلالته يقول: «لقد كان الإسلام والقرآن هو غذاؤنا الروحي في سنوات الكفاح الطويلة ولولاها لما صعدنا في وجه الاستعمار، لقد كان القرآن رائدنا في معركة التحرير وسيظل كذلك في معركة الوحدة والبناء».

عزيزي القارئ:

إذا كان لنا أن نستخلص من مدرسة محمد الخامس بعض الدروس فهي:

1 - أن الالتحام بين العرش والشعب يحقق المعجزات ويوصل إلى الأهداف.

2 - أن الثبات على المبدأ واتخاذ الإيمان بالله عدة لكل معركة يقودان إلى النصر لامحالة، فلنلتفت حول رائد مسيرتنا لنحقق نصرنا واستكمال وحدة ترابنا.

3 - إن العرش العلوي هو الضمانة الكبرى لسيادة الوطن ووحدة الشعب.

بناها ملك أيد الله ملكه

فبات في العالمين لنا ذكر

فرحم الله محمد الخامس وجزاه على ما قدم من الخير لوطنه ولدينه، وأسكنه فسيح جناته وبوآه مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ورحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته، وحفظ الله مولانا أمير المومنين وقائد مسيراتنا المظفرة جلالة الملك الحسن الثاني وأمد في عمر جلالته وأقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة، إنه سميع مجيب.

والسلام.

مسألة في التوليح

الأستاذ: عبد القادر الطود
عضو الرابطة/ فرع مدينة القصر الكبير

فاجازتهم ابتداء عطية يعتبر فيها الحوز، وهو ما أشار إليه بقوله : وما به الوارث حابي منعا وان يجزه الوارثون ابتعا وحاصل فقه المسألة : انه اذا ثبت التوليح فالبيع غير صحيح.

وان لم يثبت ولم يكن هناك ميل فالبيع صحيح ولا يمين على المشتري وان كان هناك ميل حلف المشتري انه دفع الثمن، وان ثبتت المحاباة في الثمن منعت المحاباة فقط، وصح ما عداها.

وان ثبتت المحاباة في عين المبيع فللورثة نقض البيع وللمشتري - ما دفع من الثمن.

ولعل الاصل فيما اجتهد فيه الفقهاء في هذه المسألة ونظائرها هو ما رواه مسلم والنسائي ورواه البخاري في كل من باب الهبة للولد : «وباب الاشهاد في الهبة» ولنقتصر على الحديث رقم 2587 ونصه : حدثنا حامد بن عمر حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عامر قال : «سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول : «اعطاني ابي عطية،

وان يجزه الوارثون ابتعا مما يمكن الاستشهاد به في موضوعنا البيت الاخير، وهو ما اذا حابي المريض ولده في عين المبيع مثل ان يبيعه خيبار دياره بمثل الثمن او اكثر او اقل، فللورثة نقض البيع، وللمشتري ما دفع من الثمن، او في ثمن البيع مثل ان يبيع ولده ما يساوي مائة مليون بليون، ولم يخرج عن ذلك ولا حيز عنه حتى مات، فان البيع يرد وللمشتري ما دفع من الثمن، قال الشيخ التاودي : وسئل مالك فيمن ولي ابنه حائطا اشتراه بثمن يسير وثمنه اليوم كثير، فقال لا يجوز الا ان يحوزه له الاب، وسئل ابن القاسم في الذي يبيع من ابنه الصغير الارض بعشرة دنانير، وهي تساوي مائة، فقال - ان كانت بيد - الاب حتى مات، فارأها للورثة، ولا أرى للولد الا العشرة . هـ . يستفاد من هذا ان الممنوع هو المحاباة فقط . ويصح ما عداها وبيان ذلك : انه اذا باعه بمائة ما يساوي مائتين مثلا فانه يكون للوارث المحابي «بالفتح» نصف المبيع ويبطل النصف الآخر، لان المحاباة وصية ولا وصية ولا وصية لوارث، فان اجاز الورثة فعل مورثهم،

اشترى شراء صحيحا ويصح البيع، فان نكل عن اليمين بطل البيع بمجرد نكوله، لانها يمين تهمة لا ترد، والى هذا يشير ابن عاصم بقوله :

ومع ثبوت ميل بائع لمن منه اشترى يحلف في دفع الثمن قال شارحه التسولي : فاهره انه يحلف ولو عاينت البيعة دفعه، لانه مع الميل قد يدفع اليه الثمن ليرده اليه وينفي اليمين عنه، اما صاحب اللامية فانه ذهب الى انه ان ظهر قبض الثمن فلا يمين والبيع صحيح - ولو ثبت الميل لانه حينئذ صار موثوما حيث قال :

والا فلا : لكن يحلف ان جرى اذا لم يعاين قبض حق وان بدا نزاع بتوليح وميل تحصلا فلا وخلاف فيه مع تهمة جلا وما ذهب اليه ابن عاصم وشراحه هو المعول عليه عند كثير من الفقهاء وهو الموافق لعصرنا الذي كثرت فيه الضغوط من بعض النساء، وضعفت معها ارادة بعض الرجال.

اما اذا لا يست بعض الصور تهمة قوية جدا بان الامر مستراب فيه، ويظن به القصد الى التوليح والخديعة، فانه يثبت به التوليح بلا اقرار ولا بيعة، لان هذه لما قويت التهمة فيها جدا بحيث يقطع فيها بالتوليح تنزلت منزلة المعلوم ببيعة او اقرار، فلتخص من هذا ان التوليح كما يثبت بالاقرار او البيعة، كذلك يثبت بشهادة القرائن.

قال الشيخ سيدي محمد التاودي ابن سودة في شرحه على لامية الزقاق عند قوله :

«واشهاد زوج صح للعرس يجتلا».

وسئل مالك عن اشهد في صحته اني قد بعث منزلي هذا من امراتي او ابني او ابنتي او وارثي بمال عظيم ولم ير أحد من الشهود الثمن، ولم يزل بيد البائع، فقال لا يجوز هذا، وليس بيعا، وانما هو توليح وخديعة ووصية لوارث . هـ . هذا في صحته فاحرى في مرضه المضوف، او الذي مات منه، لذا حصر صاحب المعيار ابو العباس احمد الوثرسي اقسام التوليح في قوله : التوليح الذي يدور في الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام : معلوم، ومظنون وموهم، فالمعلوم يوجب رد الفعل، والمظنون يوجب اليمين، الا ان يقوى جدا فيصير كالمعلوم، والموهم هو الذي يذهب اليه الوهم، فلا رد ولا يمين وما ذكره ابن عاصم في تحفته في :

فصل في مسائل من احكام البيع، عند قوله :

وما اشترى المريض او ما باعا ان هو مات يابى الامتناعا

فان يكن حابي به فالاجنبى من ثلثه يأخذ ما به حبي

وما به الوارث حابي منعا

رجل أشهد على نفسه في حال مرضه انه باع دار سكناه لولده الصغير فلان، من زوجته الاخيرة فلانة، وقبض الثمن، فلما مات قام بقية الورثة يدعون ان مورثهم كان ميالا الى ولده، يؤثره على بقية اخوته متأثرا بضغوط والدته وانه لم يدفع ثمنها، وان هذا البيع صوري.

مسألة مثل هذه تدخل فقها في باب التوليح، وهو العطية في صورة المعارضة المالية لاسقاط الحيابة، وبيان ذلك ان مالك الدار يريد ادخالها في ملك غيره مجانا بهبة او صدقة، ثم يتعذر عليه ذلك لفقده شرط صحة الهبة والصدقة وهو : «الحوز» بسبب كون الدار مسكنا له - مثلا - ويصعب عليه الخروج منها، او يخشى ان يلام على ذلك في العادة، لانه اعطى واحدا من اولاده وترك غيره، كما يلام على ذلك شرعا لقوله عليه الصلاة والسلام : «اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم» (من حديث النعمان بن بشير) كما سيأتي عرضه اخيرا بعون الله، فيذهب - تحيلا منه - على تصحيح ذلك الى ايقاعه على صورة المعارضة التي لا تغتفر الى الحوز، ولا يلام غالبا فهو هبة في صورة البيع لاسقاط كلفة الحوز، فاذا ثبت هذا ثوبا شرعا فانه يعامل بنقض قصده ويحرم المعطى له من الدار او غيرها وتورث عن المعطى ويكون توليجا، ولا يثبت التوليح الا باحد امرين - الاول : اقرار المشتري بان الشراء لا اصل له، وانما هو عطية، (ولا عبرة باقرار البائع في حياته بانه قصد التوليح، لانه يتهم على انه يريد فسح البيع).

- الثاني : ان تقوم بيعة تشهد على ان ما عقده صوري وشكلي لا حقيقة له، سواء اجملت هذه البيعة او فسرت، بان قالت - مثلا - : توسطنا العقد بين البائع والمشتري، واتفقا على ان ما عقده من البيع صوري، مع العلم انه لم يخرج المبيع من يد البائع ولا حيز عنه حتى حصل المانع، فان انتفى ما تقدم من اقرار وبيعة فلا يثبت التوليح ويكون البيع صحيحا نافذا والى هذا اشار الشيخ ابو الحسن سيدي علي الزقاق في لاميته بقوله :

ويثبت توليح باقرار مشتر وبيعة او لم تفسر وقبلا لا

كما يشير اليه ابن عاصم في تحفته في باب الاقرار بقوله :

وبيع من حابي من المرود او ثبت التوليح بالشهود

اما الاقرار او الاشهاد لهم به في وقت الانعقاد

فان ثبت التوليح باحد الامرين فلا اشكال والبيع غير صحيح، وان لم يثبت بما ذكر، فان لم يثبت ميل من البائع للمشتري فلا يمين على المشتري والبيع صحيح، وان ثبت ميل من البائع للمشتري حلف المشتري انه دفع الثمن، وانه

فقال عمرة بنت رواحة، لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فامرته ان اشهدك يا - رسول الله فقال : اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال : لا قال : فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم، قال : فرجع فردد عطيته، زاد في رواية ابني حيان في حيان في الشهادات، قال : لا تشهدني على جور. وفي رواية المغيرة عن الشعبي - فاني لا اشهد على جور ليشهد على هذا غيري، وفي رواية المغيرة عن الشعبي عند - مسلم «اعدلوا بين اولادكم في النحل، كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر، وبما ان شريعة ربنا هي عدل كلها ورحمة كلها، ولا يتحقق هذا الا في اطار من الود والصفاء والتسامح واخذ كل ذي حق حقه بون تدخل قد يؤدي لقطع الرحم والعقوق، هذا وقد تتبع الامام الحافظ بن حجر العسقلاني هذا الحديث كعادته فليرجع اليه من شاء ان يعلم المقصود من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «فاني لا اشهد على جور، ليشهد على هذا غيري» الخ ..

ج 5 ابتداء من رقم 263 طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان والله اعلم.

الوفود الاسلامية في مؤتمر بكين تلتزم بقوانين الارث في الاسلام ..

تحول موضوع حقوق الميراث للمرأة التي موضوع ساخن في مؤتمر المرأة العالمي المنعقد في بكين بينما طالبات وفود دول اسلامية بان تبقى القوانين المستفادة من الشريعة دون تغيير. ويعارض هذه الحقوق مندوبون يقولون ان هذه القضية تمثل واحدا من اكبر الحواجز الاقتصادية التي تقف في طريق المرأة.

وتركز المناقشات على فقرة في مشروع الوثيقة التي يزمع المؤتمر اصدارها في نهاية اكبر اجتماع للأمم المتحدة حتى الآن. ويوجز البيان برنامجا للمساواة بين الجنسين في فترة السنوات العشر القادمة.

وجاء في هذه الفقرة ان «على الحكومات اجراء اصلاحات تشريعية وادارية لاعطاء المرأة حقوقا متساوية (حقوقا عائلية) مع حقوق الرجال في الموارد الاقتصادية بما في ذلك حق الملكية والسيطرة على الارض والممتلكات الاخرى والميراث والموارد الطبيعية والتكنولوجيا الجديدة المناسبة». وتعرض هذه الاقواس التي وردت بينها عبارة (حقوق عائلية) الخلافات الحادة بين المندوبين وفي خلاصات يمكن ان تؤدي الى اسقاط الفقرة برمتها.

لكن حليلة نزيه عضو الاتحاد الوطني للمرأة المغربية قالت ان اقلية صغيرة من النساء في الدول الاسلامية هي التي تريد تغيير هذا القانون. وازادت انه يجب الا ينظر الى احكام القرآن بشأن الميراث على حدة وانما في اطار ان على الرجل التزام رعاية واعالة زوجته واسرته. وقالت حليلة نزيه : «يجب النظر اليها من هذا المنطلق وهو عادل». وازادت قولها : ان كثيرا من آيات القرآن قابلة لاكثر من تفسير لكن آيات الموارث واضحة ومحددة ولا يمكن تغييرها.

وقالت آيلا بات الامينة العامة للبنك التعاوني للاتحاد النسائي للعمل الحر الذي يضم 250 ألف سيدة يمارسن العمل الحر في ست ولايات هندية «الميراث موضوع حقوق» ومضت تقول : «يجب ان يكون للمرأة حق متساو في الميراث».

وقالت ان المرأة الهندية تتمتع بحق قانوني في نفس الميراث مع اشقاتها الذكور لكنها لا تمارس هذا الحق من الناحية الفعلية ولا سيما بالنسبة للاراض بسبب معارضة الاسر التي لا تريد تقسيم ارض العائلة. وعقبت منجوتا جيري من مركز نيبال للتنمية المتكاملة للمرأة الريفيية بان نفس الصورة موجودة في نيبال حيث لا يسمح للمرأة بان ترث الارض على قدم المساواة مع الاخوة الذكور لان ما يمتلكه يصبح ملكية لاسرة الزوج عند الزواج.

واعطت جيري مثلا على ذلك بنفسها انها تخوض معركة ضد اخوتها الاربعة من اجل الحصول على نصيب متساو في الارض التي تركها لهم والدهم.

وينطبق نفس الشيء على الكاميرون وايضا الهند حيث يخضع الارث لحماية القانون. وفي هذا المجال اوضحت بوليت سوزان نشاماج ندمبو عضو مساعدة المرأة الكاميرونية من اجل التنمية «الناس مستعدون لارتكاب جريمة القتل لمنع المرأة من وراثة الارض».

من
نصائح
الأطباء

كيف تجلس وتستلقي؟

الاهتمام بالصحة بين الاناث والذكور

توصلت دراسة حديثة الى ان 70-80% من كبار السن يفضلون تناول اللحوم والفاكهة والسلطة الخضراء والخضروات وحساء شوربة الخضروات واللحوم وارز الكبسة والشابورة والقرصان واللين.

بينما وضع ان نسبة 7-30% من كبار السن يفضلون تناول انواع اخرى من الغذاء مثل الكبد والخضروات المعلبة والسمك والجيلي والكاتشب والتمر والمكرونة والكيك والمهلبية، وكذلك فان نسبة 30-70% من كبار السن يفضلون تناول البيض والدجاج والبقوليات الجافة والحلوى والطماطم والبطاطس والجبنة.

وكان قد اجري الدراسة كل من الدكتور رشود الشقراوي عضو هيئة التدريس في قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة والدكتورة ابتسام المصري والدكتورة نادية عبد الله من قسم الارشاد والاجتماع الريفي - تخصص تغذية واقتصاد منزلي.

ويقول الباحثون: لقد اتضح من النتائج ان الذكور من كبار السن يقومون بممارسة رياضة يومية ويذهبون لاستشارة الاطباء اكثر من الاناث - كما دلت النتائج على ان الاناث من كبار السن هن الاكثر اصابة ببعض الامراض المزمنة مثل البول السكري وارتفاع ضغط الدم عند مقارنتهن بالذكور من اعمارهن نفسها وسوف تساعد نتائج هذه الدراسة في اعداد وجبات غذائية خاصة لكبار السن وذلك على اساس علمية من واقع العادات الغذائية ان شاء الله.

وعن الهدف من هذه الدراسة قال الباحثون: لما كان الاشخاص ممن تزيد اعمارهم على ستين عاما هم الاكثر تعرضا للاصابة بالامراض والوهن - لذلك اجريت هذه الدراسة لمعرفة العادات الغذائية للاشخاص من كبار السن في منطقة الرياض وتناولت 147 حالة منهم 76 من الذكور، 80 من الاناث وتراوحت اعمار الاشخاص ضمن هذه الحالات ما بين 60 - 90 سنة، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية وباستخدام استمارات استبيان.

عامية يتحرك أثناء النوم على مختلف الاتجاهات. وعندما تستيقظ أطو ركبتيك ثم ارفع رأسك من المخذة فهو أفضل من أن ترفع رأسك قبلا.

وعلى من يضطر النوم في الطريق مثل سائق المركبة أو الشاحنة أن يضع تحت حفرة الظهر وسادة أو قطعة قماش تسند الظهر وتخفف من صلابة الأرض وإذا نمت على الحشيش فضع بعضه تحت ظهرك وضع يديك تحت رقبتك وإذا أردت أن تستلقي على أريكة أو كرسي الاستلقاء وأنت تنظر الى المذياع المرئي أو تطالع لفترة طويلة فضع بعض الوسادات الصغيرة حول ظهرك ووراء رأسك وإذا كنت والأفضل أن تستلقي فيها جانبا لا موازاة اتجاهها.

فالأفضل أن يصل إحدى قدميه الى الأرض يتكى عليها اذا كان جلوسه طويلا. وان كان الكرسي عال بالنسبة للمنضدة فالأفضل قص شيء من قدميها لتناسب المنضدة فلا يضطر لثني ظهره والأفضل أن يكتب على لوحة مائلة مثل لوحة الرسامين.. واسند يدك على المنضدة ولا تضع ساقا على أخرى فان ذلك يسبب انحناء الظهر لا سيما اذا كان جلوسك طويلا. وان اضطررت (لمرض) أن تجلس في السرير قائما فضع مخدة في حفرة الظهر وتحت ركبتيك أو أطو الركبتين فان كان الجلوس طويلا فيجب اسناد الظهر كله.

أما اذا جلس أحد على الأرض فيستطيع أن يسحب ساقيه ويقبض عليهما بيديه أو يمد الرجلين، وان جلس على ساقيه فلتكن الركبة متوكبة متوجهة الى الامام ويجوز أن يجلس على قدميه لفترة قصيرة، أما أن يجلس على جانب واحد فهو خطأ. وان جلست مدة طويلة على الأرض فعليك أن تؤمن مسندا للظهر ولو حقيبته أو المعطف أو أي شيء، وعليك أن تقوم بين فترة وأخرى فتمشي وتغير وضع جلوسك.

الاستلقاء والنوم الفراش المريح هو الذي يتمشى مع انحناءات الظهر ويكون بقوة كافية لاسناد الظهر.. وهو أما أن يكون من لوابب وتتعرض للارتخاء فيجب فحصها بين حين وآخر أو وضع قطع لوحات من الخشب تحت الفراش وتحت اللوابب تحت لوح الكتف وتحت البطن.

ويكون الفراش من لولب فوقه اسفنج خفيف أو سميك أو يكون الفراش كله من اسفنج. ولعدم وجود فراش يساير انحناءات الصلب فنحتاج الى مخدة حيث يجب أن لا تكون عالية ولا قليلة السمك، ولا تكون ناعسة جدا مثل مخدة الريش فتتحرف العنق خارجها، وفي حالات مرض الظهر يحتاج المريض الى وسادة تحت ظهره وأخرى تحت ركبتيه، وعندما تريد المطالعة في العنام تضع بضع وسادات لتري الكتاب بسهولة والا اضطررت الى رفع رأسك لتري فتقرأ وهذا يؤدي الفقرات. وعندما تنام على جنبك لا تسحب نفسك وكأنك كرة وضع جنبك موازيا لقدمي السرير فلا ترفعه ولا تجعله واطنا متجها للصدر وتمد الرجل التي على السرير وتسحب الأخرى حسب راحتك. والنوم على الوجه قد يؤدي الرقبة ويجوز مؤقتا عندما تحتاج الى كيس الماء الحار تضعه على ظهرك المريض.. وعلى كل فان الانسان بصورة

يتألف العمود الفقري (الصلب) من فقرات قوية بينها (عدا بين الفقرة الاولى والثانية العنقية) مخايد هي الاقراص الفقارية لتمتص الصدمات، هذه المخايد من غضروف بشكل حلقة محشوة في الداخل بلب شبه لين يحيطه غلاف.. كما يربط بين الفقرات حبال وأوتار من الجانبين الامامي والخلفي، وتمتد داخل الفقرات القناة الشوكية حيث فيها النخاع الشوكي الذي يتصل به اعصاب الحس لكل الجسم واعصاب الحركة.. وفي الصلب احديداً طبيعى في المنطقة العنقية والظهرية، فان تغيير هذان المنعطفان فزادا أو قل تقوسهما أصاب الصلب المرض. مما قد يؤثر على الاعصاب فتتخدر اليدين والقدمان أو يصاب بتبول كثير.

كيف تجلس؟ أن مجرد الجلوس يسبب ثني الحوض مما يؤثر على الصلب ولذلك لا تجلس طويلا ولعل من الافضل للموظف أن يضع سلة المهمات بعيدة عنه ليضطر للقيام كلما احتاج.. والجلوس يرخي عضلات الظهر ولذلك على الجالس ان يرفع صدره بين أوتة وأخرى ويقلص بطنه. ويجب أن يسند الظهر عند الجلوس وعلى الجالس أن يقرب ردفه من المنضدة وربما احتاج الى مخدة صغيرة يملأ فراغ ظهره.

والكرسي الجيد هو الذي يجعل ظهره مستقيما فلا يكون مجولاً ولا مقطعا كالنافذة ولعل الافضل وضع مخدة لاسناد الظهر، والافضل أن تكون أذرع الكرسي محشوة وعالية تمكن اليد من الجلوس عليها براحة حيث تأخذ بعض ثقل الجسم. والكرسي العميق والسائب ظهره وأذرعه أو الذي مقعده طويل أو عميق هو غير مريح فقد يتزحلق الجالس الى الامام وتتغير انحناءات ظهره عن الطبيعي فيشعر بالتعب كما أنه يمهّد لخروج القرص من مكانه، فان كنت ضيفا وجاء المضيف يمثل هذه الكرسي فاما أن تسحب رجلك وتجلس عليها أو تجعل ذراع الكرسي مسندا الى ظهرك، وان كان ظهر الكرسي قصيرا فلا يسند الرأس فسيتقد الجالس وينحني ظهره وعنقه فيتأذى فعلياً أن يضع مخدة أو يهمل المسند ويجلس في مقدمة الكرسي منتصباً. وقد يجلس رجل على كرسي ويمد رجليه ويضعهما على منضدة صغيرة فهذا غير صحي الا أن يضع وراء ظهره مخدة، والأفضل لمن يجلس على أريكة ويمد رجليه أن يضع وسادة صغيرة تحت رجليه.. ومن يجلس على كرسي عال بدون مسند كما يكون أمام المغاسل والمطابخ

سراييفو

(القصر بين المروج) ..

عالمك

الاسلامي

بالحي التجاري التي من الضروري ان تخاطب وجدانك وذهنك خاصة وان الملامح الاسلامية تبدو مشرقة على طراز المباني المعمارية كمبنى كلية الدراسات الاسلامية ومبنى المكتبة العامة ودار المخطوطات.

من أشهر مساجد مدينة سراييفو مسجد «خسروبيك» وعلى مقربة منه توجد سوق شديدة الشبه لخان الخليلي بالقاهرة، ويضم السوق محلات لبيع اجمل أنواع التحف النحاسية والسجاد والمشغولات اليدوية، كما توجد به محلات العطارين والمقاهي ومطاعم للوجبات السريعة التي تقدم للحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية.

الاسلام هو الديانة الغالبة في جمهورية البوسنة والهرسك مثلما هو في اقليم كسوفو حيث تصل نسبتهم الى نحو 80 في المائة من السكان يليها بعد ذلك مدينة موستار وهي إحدى مدن جمهورية البوسنة والهرسك، وعندما تزور سراييفو لابد ان يصادفك الترحاب الجميل من أبناء المدينة المسلمين ...

سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وهي حاضرة اسلامية بلغت شأوا بعيدا في المعدنية والتطور، وهي مدينة امتازت بالنقاء والصفاء، تحتل موقع القلب في أقصى مناطق الارتفاع في شبه جزيرة البلقان التي تشغل وسط الجنوب الاوربي المجاور للساحل المطل على البحر الادرياتيكي وعدد سكانها مليون نسمة اكثرهم مسلمون، ويشغل سكانها ثلث سكان الجمهورية.

وقد نالت سراييفو شهرتها لكونها مركزا للحضارة الاسلامية في القارة الأوروبية.

ومعنى كلمة سراييفو يعود الى اللغة التركية أيام الفتح وتعني «القصر بين المروج». تتميز سراييفو بطراز بنائها المعماري الحديث ولعل أهم ملامح التراكم التاريخي الذي يجعل لسراييفو مذاقا ومحتوى خاصا هو النقاء والحضارات والثقافات اللاتينية والبيزنطية والاسلامية، وقد اطلق سكان سراييفو اسم الاسكندرية على اجمل وارقي ناحية في سراييفو والتي تنافس اجمل الاحياء السكنية في أكبر العواصم الأوروبية.

وقلب مدينة سراييفو هي تلك المنطقة المعروفة



في ذكرى مولد

الرسول محمد ﷺ

اعداد الاستاذ: محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

لقد شرع نبينا الكريم بعشيرته الاقربين ثم جماعته المحيطين به من قبيلة قريش بدعوههم بالرفق واللين مصداقا لقوله تبارك وتعالى: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

عاشت الجزيرة زمن تعج اطرافها بالحكمة والعرافين وتعرضت شرر الاناس جموعها تعاقر الخمر وتشد البنات وتشن الغارات وتقترب للاصنام والاهوام.

كان الرسول معلما ومدرسة للحكمة يخرج منها القادة العظام يحملون مشعل الانوار الى الافاق وقد قال في حق صحابته الكرام: «اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهديتم».

اشرق عليها نور ربها فحملت علم الحرية والمساواة والعدالة والحضارة الى ارجاء المعمور تغرس الايمان في القلوب والعرفان في العقول تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى) وتحقيقا للاخوة البشرية مصداقا لقول الحق سبحانه: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وفتح الاسلام بذلك روح الاخاء البشري والتضامن الانساني والتقارب الاسري محاربا لكل عصبية وقبيلية.

ترى هل حافظ اللاحقون على هذه المبادئ السامية والغايات النبيلة؟ لتعيش البشرية جميعها تحت ظلال الشريعة السمحاء؟

ترى هل حافظ المسلمون في مثل هذه المناسبات على تلك المراكز والقواعد الثابتة لبناء مجتمع بشري تجمع بين اطرافه المنافع والمسرات لا المخازي والمعكرات؟

ترى هل يتخذ ذلك المسلمون محطة لاعادة النظر في سلوكنا وكثير من معاملاتنا الساقطة للحفاظ على ذلك العلم عاليا مرفرا خلفا في الافاق. وللسير قدما نحو المزيد من الانجازات وتحقيق الانتصارات متمسكين بدين الله المتين، ومتشبهين بالعروة الوثقى لا انفصام لها مخلصين النية في اعمالنا الصديق ديدنا والامانة هدفنا والعمل الجاد غايتنا ام تراه قد اصبحنا ونحن ما نحن عليه من تفرق الصفوف وتشتت الجموع تنخر النعرات في كياننا فلا يلبث ان ينهار ان لم يكن قد بدأ نجمنا في الافول ومجدنا في الذبول؟

وقد اصبحنا نتخذ مثل هذه الذكريات شعارات للشعوذة والخرافات ما اتول الله بها من سلطان بما ابتدعه الانسان من منكرات؟

تلك العادات والاعراف التي اصبح الكثير منا وقد تطبع بها والاسلام منها برئ تعكر صفو الحياة وتخدش كرامة شريعتنا النقية الطاهرة فلنعد جميعا الى سماحة الاسلام الى ينابيعه الشرة بالمكرات، ولنطهر قلوبنا بما علق بها عبر الازمنة والاحقاب من الرذائل والشبهات، لنكن اخوة متحابين متسامحين اسوة برسول الله الكريم، ومتراحمين حتى يلم الله شعنا ويجمع شملنا ويقوي عزائمنا لمواجهة هذه التحديات التي اصبحتنا تتراكم على المسلمين من جميع الجهات حتى اطعم فيها القاصي والداني والقوي والضعيف فتنب ربحنا وتبخر مجدنا، فانتهبوا يا اولي الابصار فاعتبروا يا اولي الابواب.

فلنجدد عزائمنا ولنشمر على سواعدنا ولننتقم كما فعل السابقون الاولون من اجدادنا تادية للرسالة وتحقيقا للاهداف النبيلة لشريعتنا العظيمة حتى يصدق علينا قوله تبارك وتعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم وهدانا الى صراط المستقيم.

بارت السنون والقرون على مبعث عيسى عليه الصلاة والسلام اصبحت البشرية وقد حادت عن الصراط المستقيم وزاغت عن النهج القويم لما طال عليها الامد فتحجرت القلوب وانطمست البصائر مصداقا لقوله عز وجل: «طال عليهم الامد فحسب قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

انحجب بذلك نور اليقين وخالط العقيدة سحب كثيفة من الضلالات وتاهت الخليفة في مشارق الارض ومغاربها في مسالك وعرة تتخبط فيها كالناقة خبط عشواء.

سادت الشرور والاثام وخيم الظلم بظلاله القاتمة الامم والشعوب وانتشرت الحروب والكروب وودنت الفضيلة واشربت الرذيلة بأشباحها كأنها رؤوس الشياطين.

اصبح الضعيف الذي لا حول له ولا قوة يثن تحت الضغط الذي يخنق النفاس يستغيث ولا مجيب وكان بذلك يراد ان تتحقق المقولة الشائعة «كان الانسان ذئبا لآخيه الانسان».

واصبحت الانسانية تلتحق جراحها المتخنة والتي بفعلها تكسرت النصال على النصل بفعل التسلط والقهر.

ولم تكن جزيرة العرب في مامن من هذا المناخ بل عاشت ادهى وامر حيث كانت تتقاذفها الامواج العاتية من جميع الجهات الفرس والروم والاحباش تسيطر على اطرافها وتستعبد احرارها في مكر وغدر.. زيادة على الحروب الدامية التي لا تفنتا تاكل الاخضر واليابس بين عشائرها.

في هذه الظروف القاسية التي كان الناس فيها يعيشون الشقاوة والمرارة ولد المصطفى سيد الخليفة لينقذ العالمين من هذه الازمات المستعصية بلذن ربه، ورحمة منه سبحانه بعباده وليخرجهم من ظلمات الجهل والكفر الى نور اليقين وعبادة رب العالمين.

انشرحت النفوس وابتمت الوجوه وتلاوات السماء وتنفس عباد الله الصعداء على هذا البساط وفي اعالي السماوات الطبايق.

اكرم الله المخلوقات بهذا المولود الجديد ليقود البشرية الى ضفاف النجاة.

قال تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

بعث الله رحمة ونورا وبردا وسلاما على البشر جميعا بل وعلى الخلائق طرا، حيث قال عن نفسه (ص): «انا الرحمة المهتدة» وانا ما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» مصداقا لعز من قائل: «وانك لعلى خلق عظيم».

جاء سيد البشرية معلما لينشر مكارم الاخلاق ويشيد صرح الفضيلة ويدك صروح الرذيلة بما اوتي من بالغ الحكمة والرشاد.

الصرب يتمادون في

طرد المسلمين ..

• بريشينا :

اجبر اكثر من 400 ألف مسلم الباني من مواطني اقليم كوسوفو في صربيا والجبل الاسود على الهروب من بلدهم الى بلدان اخرى بسبب ما يتعرضون له من تعذيب واعتقال عشوائي من قبل الصرب.

وكشفت تقارير من كوسوفو ان الجاليات الصربية اخذت تستوطن في المناطق التي هجرها اصحابها المسلمون وهم مجبرون.

وينفذ الجيش الصربي خططا ترمي الى التضييق على المسلمين في مناطق تركزهم مثل بريشينا وسوهاريكا بهدف اربابهم وتجويعهم ودفنهم للنزوح واحلال جاليات صربية محلهم.

الدين والحياة ... محمد رسول

الله ﷺ

كما يراه مفكرو

الغرب المنصفون ..

من كتاب : علموا اولادكم محبة رسول الله ..
للدكتور : محمد عبده يماني

• منذ البعث المحمدي والعلماء والمفكرون والمنصفون في الغرب يركزون على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم يحاولون تلمس نواحي العظمة فيها، والتعرف على مظاهر القوة التي حباها الله سبحانه وتعالى بها.

كارليل :

من هؤلاء المفكرين المنصفين الكاتب الانجليزي كارليل، الذي احب البطولة وقام بتتبع اصحابها في كل المجالات، ثم ألف كتابا بعنوان «الابطال» افرده فيه فصلا كاملا عن رسول الاسلام، حذر فيه الناس من تصديق ما يشاع عن الاسلام من اكاذيب، وما يذاع عن نبيه من اباطيل وتعدييات، وقال : لقد ظلت الرسالة التي جاء بها محمد (ص) سراجا منيرا لملايين كثيرة من الناس اربعة عشر قرنا.. فهل يعقل ان تكون هذه الرسالة التي عاشت عليها تلك الملايين وماتت اكذوبة او خديعة؟

ثم سألهم : (هل راوا رجلا كاذبا استطاع ان يخلق ديننا، وان يتعهده بالنشر على الصورة التي انتشر بها الاسلام)؟ ثم يقول (ما الرسالة التي اداها محمد الا صوت صادق صادر من العالم المجهول.. وما هو الا شهاب اضاء العالم كله.. ذلك امر الله.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء).

ثم يتحدث عن رسول الله (ص) فيقول : (لقد احببت محمدا لخلو نفسه من الرياء والنفاق، وبراءتها من التصنع والطمع وحب الدنيا، لقد كان منفردا بنفسه العظيمة وخالق الكون والكائنات، وقد رأى سر الوجود يسطع امام عينيه بأحواله ومحاسنه.

لقد كان صوت محمد آتيا من قلب الطبيعة الصحراوية النقية الطاهرة، ولهذا نلف من الاذان الى القلوب، واستقرت كلماته فيها، ولم يكن محمد (ص) متكبرا ولا ذليلا، ولم يرض بالاوزاع الكاذبة، ولم يتحرك خوف الاوهام الباطلة. ومن مكانه المتواضع وثوبه المرقع خاطب الملوك والقيصرة، موجها مرشدا ومنذرا محذرا ايضا.. انه لم يخش في الحق لومة لائم، ولم يقبل ما عرض عليه من مال وجاه وسلطان، وعاش زاهدا متقشفا مجتهدا في سبيل الله عاملا على نشر دينه، غير عابئ بما يلاقه من أهوال وما يعترض سبيله من عقبات، حتى مكن الله للدين الحق في الارض فانتشر وازدهر.

لورد هيدلي ..

ومن الذين درسوا الاسلام واشادوا به وقالوا بقوله الحق في نبيه الكريم : اللورد هيدلي، الذي كتب : (فكرت وابتهلت اربعين عاما لكي اصل الى الحقيقة. ولابد ان اعترف ان زيارتي للمشرق المسلم ملأتني احتراما للدين المحمدي السلس، الذي يجعل المرء يعبد الله طوال مدة الحياة لا في ايام الأحد فقط، وأني اشكر الله ان هداني للاسلام الذي اصبح حقيقة راسخة في فؤادي، وجعلني التقى بسعادة وطمانينة لم التقي بها من قبل. لقد كنت في سرداب مظلم، ثم اخرجني الاسلام الى فسيح من الارض.. تضيئه شمس النهار، فأخذت استنشق هواء البحر النقي الخالص).

ويتحدث لورد هيدلي عن شخصية محمد بن عبد الله (ص) باعتبارها المثل الاعلى فيقول : (إن للنبي العربي اخلاقا قوية متينة، وشخصية وزنت ومحصت واختبرت في كل خطوة من خطى حياته، ولا نقص فيها على الاطلاق، وبما اننا في حاجة الى نموذج كامل يفي باحتياجاتنا في الحياة، فشخصية محمد النبي المقدس تسد تلك الحاجة: فهي مرآة تعكس علينا التعلل الراقي، والسخاء والكرم والشجاعة، والاقدام والصبر والحلم، والوداعة والعمو والتواضع والحياء، وكل الاخلاق الجوهرية التي تكون الانسانية في اسمى صورها.. وانا لنرى ذلك في شخصيته بالوان وضوء).

-- يتبع --

أخبار إسلامية

المسلمون في يوغوسلافيا

أوضح الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة أن وجود المسلمين في يوغوسلافيا السابقة لا ينحصر في جمهورية البوسنة والهرسك وإنما هم موجودون بنسبة متفاوتة في الأقاليم اليوغوسلافية السابقة جميعها مشيراً إلى أنهم في كل تلك الأقاليم يعانون من عدد من المشكلات.

وبين أن هذه الأقاليم هي صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا وسلوفونيا والجبل الأسود وكوسوفو وفوجفودنيا.. وقد أصبحت معظم هذه الأقاليم جمهوريات مستقلة.

جاء ذلك خلال شرح فريد في كتاب الشيخ العبودي ذكريات من يوغوسلافيا الذي أعده بعد أن قام برحلة ميدانية في بلدان يوغوسلافيا السابقة.

وذكر أن نسبة المسلمين في مجموع الأقاليم اليوغوسلافية السابقة هي 20% من مجموع السكان وينتمي هؤلاء المسلمين إلى معظم القوميات المتواجدة هناك بنسبة متفاوتة وينتشر في كل أنحاء البلاد مع تركيز كثيف في المناطق الجنوبية والغربية وأكثر القوميات عدداً حسب التصنيف الرسمي هم المسلمون - الألبانيون - الأتراك.

وعدد في كتابه المؤسسات الإسلامية في يوغوسلافيا وتحدث العبودي عن الأنشطة التي يمارسها المسلمون والأعمال التي يقومون بها في وصف دقيق للشرائح الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمعات الإسلامية هناك.

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ العبودي ألف في وصف البلدان والأقاليم الإسلامية 140 كتاباً.

الشيخ الغزالي يشرح أسباب تخلف المسلمين

قال فضيلة الشيخ محمد الغزالي أن المسلمين مسؤولون عن التخلف الذي يعيشه الآن وليس الإسلام كما يروج لذلك البعض.

وزاد الغزالي قائلاً إننا ظلمنا الإسلام بعدم تحمسنا لدعوته الصريحة لنا بطلب العلم والتأمل والابتكار.

وأضاف الغزالي في حديث لصحيفة (الندوة) أن الإسلام الذي سمي في وحي الله علماً أمسى أهله سواد الأميين في العالم ومن الأسف أن الأمية الثقافية تلف جماهيرنا في أركانها الأمر الذي جعلهم آخر الأمم رتبة من عصر.

وأوضح الداعية الإسلامي أن القرآن الكريم يبني الإيمان بالله على التأمل في الكون ويقول (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم.. إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون).

وقال الغزالي أن عناصر الكون ومظاهره هي مصادر الإيمان واليقين.

وتساءل الشيخ الغزالي في معرض حديثه هل المعرفة المزعومة تضبط شهوة أو تحكم سلوكاً أو تفتح عتبة أو تدفع إلى مكرمة.

إذاعة صوت الإسلام من ماليزيا

بدأت إذاعة صوت الإسلام من ماليزيا بث برامجها لنشر الدعوة الإسلامية في قارة آسيا وهي أول إذاعة إسلامية خارج العالم العربي.

وتبث برامجها لمدة ساعتين يومياً منها ساعة بلغة الملايو وساعة بالإنجليزية.

وقال وزير الإعلام الماليزي محمد رخصات لدى افتتاح هذه الإذاعة أن هذه الإذاعة ستساهم في تصحيح الصورة السلبية التي تنشرها بعض وسائل الإعلام الغربية بأن البلدان الإسلامية لن تتطور وتتقدم ويجب علينا أن نشبت ونوضح للعالم أن المزايم المعادية بأن الإسلام له صلة بالتطرف والعنف والتخلف والفقر غير صحيحة.

وستعرض برامج هذه الإذاعة ماليزيا كنموذج يوضح أن الإسلام كان قاعدة للتطور السلمي لحياة الشعب والبلاد رغم أن السكان ينتمون إلى أعراق وأديان عديدة.

وأضاف أننا في ماليزيا أثبتنا أن قيادتنا حققت التقدم الذي أمرنا به الدين الإسلامي وقد أسست ماليزيا العديد من المنظمات الإسلامية وهي لا تتحدث عن الإسلام فقط وإنما تطبق مبادئه في شتى المجالات.

قطوف

من

التراث

الدنيا.. والآخرة

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن: أن أجمع لي أمر الدنيا.. وصف لي أمر الآخرة.. فكتب إليه:

إنما الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والموت مستيقظ، ونحن في أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن فهم علم، ومن علم عمل، فإن زلت فأرجع، وإذا ندمت فاقنع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا عصيت فأسك، واعلم أن أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليها.

صفات المرأة

الصالحة وثوابها

أربعة من النساء في الجنة: امرأة عفيفة طائعة لله ولزوجها، ولود صابرة، قانعة باليسير مع زوجها، ذات حياء إن غاب عنها زوجها حفظت نفسها وماله، وإن حضر إمسكت لسانها عنه.

وثوابها كما جاء في الأثر: يستغفر لها الطير في الهواء، والملائكة في السماء.

أعطوا الطريق حقه

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي (ص) قال: «إياكم والجلوس في الطرقات. قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال رسول الله (ص) فإن أبيتم إلا الجلوس، فأعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.»

من الذوق

قال سعيد بن العاص: لجليسي علي ثلاث: إذا دنا رحبت به، وإذا جلس وسعت له، وإذا حدث أقبلت عليه.

وقال: ما مددت رجلي قط بين يدي جليسي، ولا قمت حتى يقوم.

مكور وأمكر

استأجر رجل حملاً ليحمل له قفصاً فيه قوارير، على أن يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها، ورضي الحمال بذلك، وقال في نفسه: العلم خير من المال، فلما بلغ ثلث الطريق، قال الحمال: هات الخصلة الأولى. فقال له: من قال لك: (إن الجوع خير من الشبع، فلا تصدقه)، قال: نعم. ولما بلغ نصف الطريق قال: هات الثانية. فقال: (من قال لك إن المشي خير من الركوب، فلا تصدقه). قال: نعم. فلما انتهى إلى باب الدار قال: هات الثالثة، فقال: (من قال لك إنه وجد حملاً أجهد منك، فلا تصدقه).

فرمى الحمال القفص، وضرب به الأرض، فكسر القوارير جميعاً. وقال: (من قال لك إنه بقي في القفص قارورة، فلا تصدقه أبداً).

رسالة

كتب سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى ابنه عبد الله في غيبة غابها: أما بعد: فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، فاجعل التقوى جلاء بصره، وعماد ظهره، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسنة له، ولا جديد لمن لا خلق له.

الأخبار

خير الكتب القرآن الكريم، خير الخلق رسول الله (ص)، خير الأيام يوم الجمعة، خير الشهور شهر رمضان، خير الزاد من كان من كسب حلال، خير الناس أنفعهم للناس، خير الأمم أمة محمد (ص).

العاقل والواصل

قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكن العاقل الذي يعرف خير الشرين. وليس الواصل الذي يصل من يصله، ولكن الواصل الذي يصل من قطعته.

ثقافة وأدب

في كل عام بالحبور يعود للمسلمين بذكره تجديد «ولد الهدى» نغم الدنيا ونشيد بغم الزمان محمد تغريد ومن الجنان عبيره معهود وصداء ما بين الأنام فريد يوم «القيامة» شاهد وشهيد فالقلب مزهو به وسعيد ومشت إلى عليا الجنان تريد وإلى الخلائق بالرسول تشيد والجمع منهم ركع وسجود فكانه من فوقنا معقود ويزينها التسبيح والتمجيد فنجومها للمؤمنات عقود حلل الرياض وقد كسسته ورود لم يثنها هم ولا تسهيد فكانما في لحظها تغريد تدعو إليه بلهفة وتعيد لم يحصها حصر ولا تحديد في كل حين والاله يزيد ومن اهتدى فبذكره محمود ان التعفف رفعة وصعود يتلو كتاب الله وهو سعيد ومن المآذن يسمع التجويد سمع الزمان فيعظم التبريد ما فيه لا ظم ولا تنكير

الولد

النور

تأملات وخواطر

كلمة «أم» جاءت بين
قوسين في مؤتمر بكين...

ماذا يراد بالاسرة؟ أيريدون لها التفكك الكامل في عالم تستبد به الماديات، ولم يعد إطلاقاً يؤمن بالروحيات؟ عالم يتنازعه الشك في القيم التي جاءت بها الديانات السماوية عالم يستحث الخطر ليعيش الناس اشبه ما يكون بالبهايم، عالم اللذة الحرام، عالم المجون والاستهتار تحت رداء وشعار «الحرية وحقوق الانسان».

فيالاس القريب انعقد في القاهرة مؤتمر السكان والتنمية الذي رسم الخطوط الاولى للاجهاز على الفضية، واحلال الاباحة الجنسية بجميع اصنافها وانواعها، واليوم ينعقد مؤتمر المرأة العالمي ببكين 1995 في هذا المؤتمر ارتفعت الصيحات لاطلاق الحرية الجنسية بين المراهقين ذكورا واناثا وتعاليت صرخاتهم ليكون من حق المرأة والمراهقة ان تحدد الدور الذي تريد ان تتعامل على اساسه ذكرا او انثى او دون ذلك وان تمارس علاقتها الجنسية مع من تريد رجلا كان او امرأة، وان على الدول والمؤسسات الحكومية ان تسمح بذلك، فالدعارة ليست خطأ الا في حالة فرضها على المرأة «6».

لقد تحدثوا في المؤتمر عن العنف ضد النساء في البلدان العربية الاسلامية، وقالوا ان ذلك يرتبط بنظرة احتقار المسلم لزوجته، وانه يمارس العنف معها في «العلاقة الزوجية» وقد نسوا او تناسوا العنف الحقيقي الذي يمارسونه في مجتمعاتهم فاصبحت المرأة سلعة زائفة في اسواقهم البهيمية، هلا التفتوا الى ما وقع بالنساء المسلمات في البوسنة وقد تعرضن لأبشع وأفظع اغتصاب في التاريخ من طرف الصرب وتجاوز عدد ضحاياهن ثلاثين ألفا؟ ما قولهم في العنف والقتل الممارس على المرأة بحق وحقيق في كثير من البلدان الاوروبية التي تزعم الدفاع عن الانسان؟ ومن السخرية والعبث ان يعلنوا في المؤتمر بأنهم يعملون على معالجة مشاكل المرأة عن طريق التكنولوجيا، فهل يقصدون استخدام الوسائل العلمية التقنية المتطورة للحد من الانجاب وتحديد النسل؟ ام يرغبون في تعقيم الرجال والنساء بصفة جماعية؟ وهم يلوحون بخمط تقضي بوضع مواد كيميائية وفيروسات مضادة للخصوبة في الطعام او ماء الشرب دون ان يدري الناس بذلك.

وقد قالوا ان المؤتمر سوف يتناول توصيات جديدة غير معلنه لمناقشتها واتخاذها، ومنها التشديد النهائي بعدم الزواج بزوجة ثانية والغاء النصوص التي تبيح ذلك، ومعنى ذلك بالكلام الواضح «الغاء نصوص القرآن والسنة».

ومن الأشياء التي تضمنتها توصياتهم السماح للمرأة بالعمل ليلا دون أي اشتراطات والزام الرجل بالمشاركة في رعاية الاطفال وهم الآن يرغبون في اصدار توصية عن المؤتمر تعطي للمرأة المسلمة الحق في الحصول على الطلاق دون حكم شرعي والاكتفاء بالقانون فقط.

ومن أغرب الأمور ان كلمة الام اخرجت في الاوراق والتوصيات المقدمة للمؤتمر بين قوسين، مما يفيد التشكيك في دورها والتقليل من شأنها، ايحسبونها مخلوقا لا دور له في بناء حياة الانسان؟ ام يحسبونها انثى خلقت لارضاء الغرائز والنزوات في غابة يسكنها الوحوش؟

أعتقد انهم يجهلون او يتجاهلون بان الامومة هي الحق الطبيعي والقطري للانسان، واغفال دور الام البيولوجي والتربوي يتم عن استهتارهم بحق وكرامة المرأة.

لقد علمنا الاسلام بان النساء والرجال خلقوا من نفس واحدة، ولهم جميعا حقوق قائمة على الكرامة والعدل، فلا مجال إذن لاتهام الاسلام ما دام هو الدين الوحيد الذي ضمن حق المرأة في المجتمع والحياة.

(6) بند في توصيات المؤتمر..

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية داخل المغرب - مائة درهم
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف : 67 03 51
حساب مئاق الرابطة : 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء هي أكدال رقم 83
شارع قال ولد عمير - الرباط



المصحف الالفى اسهام فني متميز :

كل سطره تبدأ بحرف الالف

الحوار في القرآن الكريم

نافذة على
الحاسوب

اعداد الاستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة/ فرع الرباط

المقال ولنبدأ بما بدأ الله به كتابه، وهو سورة الفاتحة لنلتصم ما فيها من الحوار فنجد ان الحوار فيها من جانب واحد، هو جانب العبد، وهو يحاور ربه، فيتخذ شكل المحاوره حوارا ثلاثة : المناجاة والدعاء والسؤال : بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3) ملك يوم الدين (4) بعد هذه المقدمة ، يشرع العبد في حوار ربه مناجيا إياه في قوله : (إياك نعبد وإياك نستعين (5) وسائلا إياه في قوله (اهدنا الصراط المستقيم (6) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (7) وهذه الآية الاخيرة تتضمن الدعاء.

وهكذا نجد ان سورة الفاتحة على قصرها، لا تخلو من حوار وان كان من جانب واحد، وهو العبد الفقير الى ربه، فيناجي ربه ويدعوه ويسأله، وهو سبحانه وتعالى جري وقمين ان يجيبه مصداقا لقوله تعالى في سورة البقرة الآية : 186 (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب، أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

إن الحوار في القرآن الكريم يعتبر من وسائل الاقناع التي يلتجئ اليها القرآن لترسيخ عقيدة التوحيد خاصة في السور المكية، وبالمثال يتضح المقال، قال تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف في معرض ضرب المثل «سي اتخذ شكل محاوره بين رجلين (واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحفظناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً (32) كلتا الجنتين آتت أكلها ولن تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا (33) وكان له ثمر، فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا وأعز نفرا (34) ودخل جنته وهو ظالم لنفسه، قال ما أظن ان تبديد هذه أبدا (35) وما أظن الساعة قائمة ولن ردت الى ربي لاجدن خيرا منهما منقلباً (36) قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا (37) لكن هو الذي ربى ولا اشرك بربي أحدا (38) ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله، ان ترن انا اقل منك مالا وولدا (39) فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا (40) او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا (41)، هذا نموذج من حوار القرآن الكريم، ذكر فيه لفظ الحوار صراحة، وقد جاء في مطلع سورة المجادلة المدنية (بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير).

وإذا تتبعنا هذه المادة (حور) في القرآن الكريم نجد انها وردت في صيغ اربع يجوز وقد جاءت مرة واحدة في قوله تعالى (إنه ظن ان لن يحور) 14 الانشقاق، مكية ومعنى يحور، يرجع الى ربه تكذيبا بالبعث (وكان له ثمر، فقال لصاحبه وهو يحاوره...) الآية 34 وقد تقدمت وفي قوله : (قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) الآية 37.

أما تحاور فقد أتت مرة واحدة في كتاب الله عز وجل في الآية الاولى من سورة المجادلة المدنية (بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير).

وهناك حوار آخر، وهو موجود، وبالتالي يتضح